عوامل تشكيل الرأي العام: الثورات والتجارب والأحداث الهامة:

وهي احد الأساليب العنيفة التي تستعمل للتعبير عن الرأي العام وتندلع حيث يرسخ في ضمير الجماهير أنه لا فائدة من التعبير الكلامي عن مطالبهم (السلطة في واد والشعب في واد آخر)

المظاهرات : حيث يتخذها الشعب وسيلة بغرض إشعار القادة والحكومات عن آرائهم نحو المشكلة.

تؤثر التجارب التي تخوضها الشعوب تأثيرا في توجيه الرأي العام للشعب كما تستفيد بعض الشعوب من تجارب البعض الآخر ، كتجربة العرب مع الغرب.

إن الرأي العام شديد الحساسية بالنسبة للتجارب والأحداث الكبرى كما أن الأحداث الخطيرة تحول الرأي العام من النقيض إلى النقيض في فترة قصيرة.

وقد اثبتت تجارب الشعوب ان ما تقرره من نصوص في الدستور وتضمينات لقيم لها ما لم تؤمن به الجماهير تلك الشعوب وتدافع عنها بكل ما تملك ومن منطلقات

نوع وطبيعة الأحداث :

ان طبيعة الاحداث الطارئة التي يتفاعل معها الفرد، والتي قد تكون ذات طابع يؤثر في حاضرهم أو مستقبلهم أو في موضوعات قد تمس أوطانهم او في قضايا اخلاقية أو جنائية او في ممارسات عنصرية أو غيرها من الاحداث والقضايا التي تمس العواطف والجانب الانساني للفرد وبهذا يمكن أن تؤثر في تشكيل رأيه العام. قد يكون الحدث قضية ما أو مشكلة أو موضوعا يدخل كعنصر من العناصر المكونة

الزعيم تكون بعيدة كلما فهم لرغبات الناس ومطالبهم وقيمهم ... وعمل على التعبير عنها.

وتبحث الجماهير عن الزعيم والقائد لتحقيق وتلبية الحاجات المعنوية والنفسية والمادية وتزداد حاجتهم في حالة الخوف والشك. حيث أن المواطن يشعر بالأمان مع الزعيم الذي يمارس دور الأب الحنون لذا نجد الثقة

فيه تزداد وتنمو.

والزعيم مطلوب منه أن يستخدم رموزاً مشتركة مع الناس وتكون لها تأثير عليهم وعلى آرائهم واتجاهاتهم. وتعزز الناس صفة الزعامة للشخص بالقدر ما يكون مطابقا في الفكر والسلوك لقيمهم وقيم المجتمع. فعندما تكون ثقافة المجتمع تقدر ذوى القوة و..... فإن القائد الفكري هو الزعيم وعندما تكون الثقافة تقدر الحداثة والتطور المادي فان الزعيم يكون هو رجل الصناعة والإنتاج ... وهكذا كل العصور والأزمنة والمجتمعات. والاتجاه الحديث في الدراسات يفسر الزعامة على أساس السمات الشخصية أو المواقف الاجتماعية من خلال نظريتين:

الاولى : نظرية " الرجل العظيم " المرتبطة بالصفات الذاتية.

الثانية : نظرية" ملائمة العصر " المرتبطة بالمواقف التي تخلق الزعيم.

ويوجد دور مهم لوسائل الاعلام في خلق الرموز القيادية ونشر المعلومات عن الزعامات وتكوين الرأي العام

حوله وتصنعه بصفات وألقاب قد تتوفر فيه وقد لا تتوفر فيه.

ويساهم الزعيم في عملية الضبط الاجتماعي حيث يعمل الزعيم على ان تتصل الجماعة الاهداف والقيم التي يؤمن بها.

للرأي العام، ومن حيث طبيعته يؤثر على اتجاهات الرأي العام ومدى انتشاره وشدته وقوته.

تعتبر الأحداث التي تمر في حياة الشعوب من العوامل التي تؤثر على الرأي العام، وان الرأي العام كما بينا هو اتجاه جماعة من الناس نحو مشكلة معينة أو حادث معين، كالثورات الطبيعية والفيضانات والزلازل وغيرها، و إذا كانت طبيعة الحدث عادية كان الرأي العام عادياً في اتجاهاته وقوته وشدته ومدى انتشاره، أما إذا كان غير عادي سيترتب عليه ذلك رأي عام غير عادي في اتجاهاته وانتشاره وشدته.

المناخ الثقافي والإعلامي والفني :

المناخ الثقافي والفني والإعلامي الذي يعايشه الإنسان يؤثر تأثيراً بالغاً على تشكيل عقله وتفكيره، وما لم يكن هذا المناخ صحيحا سليما يغذى الناس بالمعلومات والأفكار والقيم والمشاعر السليمة ،فلن يمكن بأية حال من الاحوال أن يسود الأمة أو المجتمع.

لذا ينبغي على دارس الرأي العام أن يحدد:

1- نوع الجماهير التي يدرسها:

هل هي جماهير منقادة، تحكمها الغرائز والعواطف؟ أم هي جماهير صلبة اعتادت على النقاش قبل تكوين آرائها والانحياز إلى جانب من الجوانب .

2- نوع وسائل الإعلام الذي تتابعه:

هل هي وسائل ذات تبعية تامة للسلطة أم وسائل مستقلة.

فالثقافة تعد اسا تشكيل الرأي العام في المجتمع الإنساني عن طريق الكثير من الوظائف التي تقدمها للفرد وللجماعة ونذكر منها :

متناول كل إنسان على وجه الأرض وذلك بسبب تطور الأقمار الصناعية حيث أتاح ذلك للرأي العام أن يكون له دور فعال في مختلف المجالات من سياسية واقتصادية واجتماعية، فأصبح الفرد يعبر عن رأيه أو فكره دون مصادرة عليه أو تضيق حتى ولو كان رأيه مخالف لرأي الأغلبية، فحق ابداء الرأي مكفول للجميع وهناك منظمات دولية ترعى هذه الحقوق بالإضافة إلى منظمات المجتمع المدني التي تشكل جماعات ضغط لرعاية هذه الحقوق، وهذا أدى بدساتير وقوانين معظم دول العالم إلى التخلص من القيود التي كانت تفرض على الأفراد والمؤسسات والمنظمات في حرية الإصدار أو الملكية لوسائل الإعلام فأصبحت الصحف والقنوات التلفزيونية والإذاعية مملوكة من أفراد أو من مؤسسات خاصة وبالتالي أصبحت الفرصة مهيأة للرأي العام للتعبير عن آراءه وأفكاره دون حضر أو مصادرة.

2- عقد الندوات والمؤتمرات والإجتماعات العام: -

حيث تشجع حكومات دول العالم وخاصة الديمقراطية منها أفرادها وهيئاتها ومنظماتها التي تمثل المجتمع المدني على عقد الندوات والمؤتمرات في مختلف المجالات والتخصصات وذلك بهدف الإرتقاء بالمستوى الفكري وتنمية الوعي للمواطن في كافة النواحي وإعداد كوادر مؤهلة لتولي المسؤولية في المستقبل، بالإضافة إلى أن هذه الندوات والمؤتمرات والإجتماعات العامة تعكس وبشكل حقيقي موقف الرأي العام من القضايا والمشكلات المطروحة دون مواربة أو تزييف.

توفير صور التفكير والمشاعر التي ينبغي ان يكون عليها سلوك الفرد .
المساعدة على توفير وسائل اشباع حاجات الافراد العضوية والبايلوجية والسيكولوجية والاجتماعية فهي تعلمه مثلاً كيف ينقذ نفسه من الجوع والعطش كما تعلمه السلوك الخلقي في التعامل الاجتماعي.
بناء تفسيرات جاهزة لطبيعة الكون واصل الانسان ودوره في هذا الكون.
توفير المعاني والمعايير التي يميز الفرد في ضونها بين الاشياء والاحداث فهي التي تحدد له الجميل والقبيح والاخلاقي وغير الاخلاقي.
رسم الاتجاهات والقيم مما يساعده في تكوين ضميره الذي يتوائم به مع جماعته ويعيش متكيفاً معها.
مساعدة الفرد بتجسيد شعوره بالانتماء للجماعة وما يربطه بسائر افرادها لتميزهم عن سائر الجماعات الاخرى.
وهكذا فأن الثقافة تعد من اخطر العوامل المؤثرة في الرأي العام تجاه موضوع معين ومثال ذلك ان كراهية الامريكيين البيض للمواطنين السود كانت نتيجة عناصر ثقافية خضعوا لها في الماضي حيث ان ظروف الثقافة التي يتعرض لها الطفل الامريكي تكسبه الاتجاه العدائي ضد السود.

الزعامة أو القيادة:

ينظر الناس الى مفهوم وصفات ووظائف الزعامة والقيادة من زوايا مختلفة حسب المواقف والثقافات المختلفة .لذا من الصعب أن نجد مبادئ عالمية متفق عليها لوصف الزعامة. وبشكل عام فإن الزعيم الحقيقي والفعلي هو رمز لآمال شعبه وقوة

ويرفع الروح المعنوية للشعب وخاصة إذا كان تاريخه قوي وسيرته مشرفة.
والزعامة تظهر في كل مجال من مجالات الحياة السياسية والفكرية والعسكرية والاجتماعية والنفسية والرياضية والاقتصادية...

صفات عامة للزعامة:

رغم الاختلاف سالف الذكر حول صفات الزعامة فإن هناك بعض الصفات العامة لقواسم مشتركة بين
الثقافات والأفراد والمجتمعات: من أهمها:

1. الحديث باللغة الايجابية من خلال البيانات والبرامج.
2. المبادرة وفهم القوى المؤثرة في تلبية حاجات الناس.
3. الصوت الجهور والثقة بالنفس والكتابات النوعية.
4. الاعتماد على فرق متعاون متخصص في كل المجالات.
5. التعبير عن مشاعر وهموم الجماهير.
6. اتخاذ القرارات السياسية السريعة خاصة وقت الأزمات.
7. اخفاء بعض الغموض على بعض مواقفه وسلوكه.

خلاصة : عندما يواجه الرأي العام مشكلة محددة فإنه يستجيب للاقتراحات والحلول الخاصة بهذه المشكلة
ولكنه لا يبتكرها فابتكار الحلول وصياغتها هي مهمة القادة ووظيفته.
الزعامة تؤدي دورا كبيرا في تشكيل الرأي العام، وفي التأثير على اتجاهاته يمكن تلخيص الدور الايجابي للزعامة:

1- ابتكار أهداف ووسائل جديدة يقتنع بها المجتمع لحل مشاكله.

2- الحفاظ على القيم والنماذج التقليدية المحورية التي ثبت أهميتها.

3- المبادرة إلى استخدام كل الوسائل لمنع القوى في الداخل أو الخارج التي تهدد المجتمع بالانهيار.

تصنيفات الزعامة:

أولا : **الزعامة الدينية**

هي زعامة روحية خالصة يعتبر الأنبياء والرسل أروع مثال لها إذ تستوعب رسالتهم مخاطبة العقول وتبليغ رسالة السماء ويمتاز هؤلاء الزعماء بقوة المنطق والأخلاق الحميدة والبلاغة الشديدة وبالتالي يكون تأثيرهم على الجماهير تأثيرا بالغا.

ثانيا : **الزعامة الاجتماعية:**

تظهر في أوقات الشدائد عندما تشتد المحن بالبلاد وتعصف بالأوضاع العامة أزمة أو أزمات تبدو مستعصية على الحلول ومن أمثلة الزعامات الاجتماعية دعاة الإصلاح والعدالة .

مظاهر الرأي العام (الايجابية والسلبية):

المظاهر الايجابية:

1- إستخدام وسائل الإتصال الجماهيري دون عوائق:

ويعني ذلك انه بعد التطور السريع والمتلاحق لوسائل الإتصال والإعلام وتحول العالم إلى قرية الكترونية صغيرة وظهور مصطلحات جديدة مثل العولمة والكوكبة والكونية وهي مصطلحات تعني زوال الحدود والحواجز بين الدول، فقد أصبح أي حدث في